– سيدى ، سيارتى على الباب وكنت أحب لو تفضلت فرأيت بنفسك العناء الذى نعانيه.

ودهش السيد اللـواء وقـال: تريـد أن آتـى معـك بنفسـى لأرى انفجـار مواسير الماء عندك؟.. أما يكفيك أننى كلمت المسئول؟

وذهبنا إلى داود أفندى فلم نجد عنده أى حل ، لأنه يتلقى مثـل هـذا التليفون عشرات المرات فى اليوم ، وعدنا كأننا لم نذهب أو نقابل أحدًا.

لهذا فأنا عندما أرى أو أسمع عن مشـكلة مـن مشاكل الأحيـاء عندنـا أعرف مقدمًا أنها لن تحل ، لأن التركيبـة الإداريـة فـى الحكـم المحلـى عندنا متناقضة متضاربة ، وهى لهذا عاجزة عـن عمـل شـىء ، وكـل مـا نسمع هو قولهم: إن شاء الله بعد أسبوعين ستكون هذه المشكلة قد حلت، ولكنا نعرف أنها لن تحل ولا فـى سـنتين ، ومازلنـا إلى الآن فـى مأسـاة الشوارع التى نمهدها ونغطيها بالأسفلت ، وفى ثـانى يـوم يجـىء رجـال الكهرباء ليحفروا الأرض ويضعوا مواسير أسلاك الكهرباء ثم يتركوا الشارع فى حالة هى أسوأ مما كان عليه قبل الأسفلت.

ومرة أخرى أعود إلى مشكلة سوق الخميس فأقول:

إن السيد وكيل الحى بدلاً من أن ينكر وجود اللصوص والبلطجية عليه أن يقر بوجودهم ويبدأ بالقضاء عليهم.

بعد ذلك عليه أن يذهب بنفسه مـع رجالـه إلى أرض السـوق الجديـدة التى يريدون أن ينقلوا السوق إليها ويعاينها ، ثم يأخذ اثنين من مهندسى التخطيط ويطلب إليهما أن يرسما مشروع سوق جميلـة مـن دوريـن ثلاثـة حول هذه المساحة مع مراكز للبيع فى وسطها. وكلها مهندسة بنظام واحد ذى شكل فنى بديع ، لأننا سنؤجرها للتجار.